

لسان العرب

(قَضَبُ) الْقَضْبُ الْقَطْعُ قَضَبَهُ يَقْضِبُهُ قَضْبًا وَقَضَبِيَهُ وَقَضَبِيَهُ
فَانْقَضَبَ وَتَقَضَّبَ انْقَضَاعًا قَالَ الْأَعْمَشُ .
وَلَدَبُونَ مِعْزَابٍ حَوَيْتُ فَأَصْبَحَتُ ... زُهَيْدِي وَأَزَلَّةٍ قَضَبْتُ عِقَالَهَا .
قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابٍ إِِنْ شَادَهُ قَضَبْتُ عِقَالَهَا بِفَتْحِ النَّاءِ لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ الْمَمْدُوحَ
وَالْأَزَلَّةُ النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ الَّتِي لَا تَجْتَرُّ وَكَانُوا يَحْدِسُونَ إِبْلَاهَهُمْ مَخَافَةَ الْغَارَةِ
فَلَمَّا صَارَتْ إِلَيْكَ أَهِيَ الْمَمْدُوحُ اتَّسَعَتْ فِي الْمَرْعَى فَكَأَنَّهَا كَانَتْ مَعْقُولَةً
فَقَضَبْتُ عِقَالَهَا قَضَبْتُ عِقَالَهَا وَقَضَبْتُهُ أَقْضَبْتُهُ مِنَ الشَّيْءِ وَالْقَضْبُ
قَضْبُكَ الْقَضْبُ وَنَحْوَهُ وَالْقَضْبُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى مَا قَضَبْتُ مِنْ أَغْصَانٍ لِتَنْخِذِ
مِنْهَا سَهْمًا أَوْ قِسِيًّا قَالَ رُوَيْبَةُ وَفَارِجًا مِنْ قَضْبٍ مَا تَقَضَّبَ (1) .
(1) قَوْلُهُ « وَفَارِجًا إِنْ خَ » أَرَادَ بِالْفَارِجِ الْقَوْسَ وَعَجَزَ الْبَيْتَ تَرَنُّنًا إِرْنَانًا إِذَا مَا أَنْضَا) .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى التَّصَلِّيَّ فِي ثَوْبٍ قَضَبِيَهُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَعْنِي قَطَعَ مَوْضِعَ التَّصَلِّيِّ مِنْهُ وَمِنْهُ قِيلَ أَقْضَبْتُ الْحَدِيثَ إِنْ مَا هُوَ
أَنْتَزَعْتُهُ وَأَقْضَبْتُهُ وَإِيَّاهُ عَنَى ذُو الرِّمَّةِ بِقَوْلِهِ يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا .
كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي إِثْرِ عِفْرِيَّةٍ ... مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبٌ .
أَيُّ مُنْقَضِبٌ مِنْ مَكَانِهِ وَانْقَضَبَ الْكَوَكَبُ مِنْ مَكَانِهِ وَقَالَ الْقُطَامِيُّ يَصِفُ الثَّوْرَ .
فَعَدَا صَبِيحَةَ صَوَّوْهَا مُتَوَجِّسًا ... شَتَّزَ الْقِيَامَ يُقَضَّبُ الْأَغْصَانَا .
وَيُقَالُ لِلْمِنْجَلِ مِقْضَبٌ وَمِقْضَابٌ وَقُضَابَةُ الشَّيْءِ مَا أَقْضَبْتُهُ مِنْهُ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ
بِهِ مَا سَقَطَ مِنْ أَعَالِي الْعِيدَانِ الْمُقْضَبِيَّةِ وَقُضَابَةُ الشَّجَرِ مَا يَتَساقَطُ مِنْ
أَطْرَافِ عِيدَانِهَا إِذَا قُضِبَتْ وَالْقَضْبِيُّ الْغُصْنُ وَالْقَضْبِيُّ كُلُّ نَبْتٍ مِنَ الْأَغْصَانِ
يُقَضَّبُ وَالْجَمْعُ قُضْبٌ وَقُضْبٌ وَقُضْبَانٌ وَقُضْبَانٌ الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَقَضَبِيَهُ
قَضْبًا ضَرَبَهُ بِالْقَضْبِ وَالْمُقْضَبُ مِنَ الشَّجَرِ فَاعْلَتُ مُفْتَعَلٌ مَرَّتَيْنِ وَبَيْتُهُ .
أَقْبِلَاتُ فَلَاحَ لَهَا ... عَارِضَانَ كَالْبِرْدِ .
وَإِنْ مَا سُمِّيَ مُقْضَبًا لِأَنَّهُ أَقْضَبْتُهُ مَفْعُولَاتٌ وَهُوَ الْجُزْءُ الثَّلَاثُ مِنَ الْبَيْتِ أَيُّ
قُطِعَ وَقَضَبْتُ الشَّمْسُ وَتَقَضَّبْتُ أَمْتَدَّتْ شُعَاعُهَا مِثْلَ الْقُضْبَانِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ .
فَضَبَّتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تُقَضَّبْ ... عَيْنًا بَغْضِيَانِ تَجْجُجَ الْمَشْرِبِ .

ويُروى لم تَقَضَّ سَبَّ وَيُروى ثَجْوَجَ العُنْدِيبِ يقول ورَدَتِ والشَّمْسُ لم يَدِيدُ لها شُعاعٌ إنما طَلَعَت كَأَنَّهَا تُرْسٌ لا شُعاعَ لها والعُنْدِيبُ كثرةُ الماءِ قال أَظَنُّ ذلكَ وَعَضَّيَانُ مَوْضِعٌ وَقَضَّ سَبَّ الكَرَمِ تَقَضَّيْبًا قَطَّاعَ أَغْصَانَهُ وَقَضَّيَانَهُ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ وَمَا فِي فَمِي قَاضِبَةٌ أَيَّ سِنِّ تَقَضَّيْبٌ شَيْئًا فَتُبْدِينُ أَحَدَ نَصْفِيهِ مِنَ الآخِرِ [ص 679] وَرَجُلٌ قَضَّابَةٌ قَطَّاعٌ لِلأُمُورِ مُقْتَدِرٌ عَلَيْهَا وَسَيْفٌ قَاضِبٌ وَقَضَّ سَبَّ وَقَضَّابَةٌ وَمَقْضِبٌ وَقَضَّيْبٌ قَطَّاعٌ وَقِيلَ القَضِيبُ مِنَ السَّيْفِ اللَّطِيفِ وَفِي مَقْتَلِ الحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلَ ابْنُ زِيَادٍ يَقْرَعُ فَمَهُ بِقَضِيبٍ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ أَرَادَ بِالقَضِيبِ السَّيْفَ اللَّطِيفَ الدَّقِيقَ وَقِيلَ أَرَادَ العُودَ وَالجَمْعُ قَوَاضِبٌ وَقَضَّيْبٌ (1) .

قوله « والجمع قواضب وقضب » الأول جمع قاضب والثاني جمع قضيب وهو راجع لقوله وسيف قاضب إلخ لا أنه من كلام النهاية حتى يتوهم انهما قضيب فقط اذ لم يسمع (وهو ضدُّ الصفيحةِ والقَضِيبُ مِنَ القِيسِيِّ التي عُمِلَتِ مِنْ عُمُنٍ غَيْرِ مَشْقُوقٍ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ القَضِيبُ القَوَسُ المَصنُوعَةُ مِنَ القَضِيبِ بِتَمَامِهِ وَأَنشَدَ لِلأَعَشَى .

سَلَجِمُ كَالنَّحْلِ أُنْجَى لَهَا ... قَضِيبَ سَرَّاءٍ قَلِيلَ الأُبَيْنِ .

قال والقَضِيبَةُ كَالقَضِيبِ وَأَنشَدَ لِلطَّرِمَّاحِ .

يَلْجَسُ الرِّضْفَ لَهُ قَضِيبَةٌ ... سَمَحَجُ المَتْنِ هَتَّوْفُ الخِطَامِ .

والقَضِيبَةُ قِدْحٌ مِنْ نَيْعَةٍ يُجْعَلُ مِنْهُ سَهْمٌ وَالجَمْعُ قَضِيبَاتٌ وَالقَضِيبَةُ وَالقَضِيبُ الرِّطَابَةُ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَنْزَبْتُنَا فِيهَا حَيْثُ وَعَذِيبًا وَقَضِيبًا القَضِيبُ الرِّطَابَةُ قَالَ لَبِيدُ .

إِذَا أَرَوَّوْا بِهَا زَرَعًا وَقَضِيبًا ... أَمَالُوهَا عَلَى خُورِ طِوَالِ .

قال وَأَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ القَتَّ القَضِيبَةَ وَقَالَ اللَّيْثُ القَضِيبُ مِنَ الشَّجَرِ كُلِّ شَجَرٍ سَبَطَتْ أَغْصَانُهُ وَطَالَتْ وَالقَضِيبُ مَا أُكْرِلَ مِنَ النِّبَاتِ المُقْتَدَّ سَبَّ غَضَّاءٌ وَقِيلَ هُوَ الفُصْفِصُ وَاحِدَتُهَا قَضِيبَةٌ وَهِيَ الإِسْفِيسَةُ بِالفَارِسِيَّةِ وَالْمَقْضِيبَةُ مَوْضِعُهُ الَّذِي يَنْبُتُ فِيهِ التَّهْذِيبُ المَقْضِيبَةُ مَنذُوبَةٌ القَضِيبُ وَيُجْمَعُ مَقَاضِبًا وَمَقَاضِيبًا قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ .

لَسْتُ لِمُرَّةٍ إِنْ لَمْ أُوفِ مَرَّةً قَبِيَةً ... يَدِيدُ لِي الحَرِثُ مِنْهَا

والمَقَاضِيبُ .

والمَقْضِيبُ أَرْضٌ تُنْذِبُ القَضِيبَةَ قَالَتْ أُخْتُ مُفَصَّصِ البَاهِلِيَّةِ .

فَأَفْأَتْ أَدُمًا كَالهَضَابِ وَجَامِلًا ... قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلائِفِ المَقْضِيبِ .

وقد أَقْضَيْتِ الأَرْضُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ القَضِيبُ شَجَرٌ سُهْلِيٌّ يَنْبُتُ فِي مَجَامِعِ الشَّجَرِ لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الكُمَّ ثَرَى إِلاَّ أَنَّهُ أَرَقٌّ وَأَنْعَمُ وَشَجْرُهُ كَشَجَرِهِ وَتَرَعَى الإِبِلُ

ورقَه وأَطرافَه فَإِذَا شَبِعَ مِنْهُ البعير هَجَرَه حيناً وذلك أَنه يُضَرِّسُهُ وَيُخَشِّسُهُ
صَدْرَهُ وَيُورِثُهُ السُّعَالُ النضر القَضْبُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ القِيسِيُّ قال أَبو دُواد

رَذايا كالبَلَايا أَوْ ... كعِيدانٍ مِنَ القَضْبِ .

ويقال إِنَّه مِنْ جنسِ النَّبِيعِ قال ذو الرمة مُعَدِّسٌ زُرُقِيٌّ هَدَّتْ قَضْباً مُصَدِّرةً
الأصمعي القَضْبُ السُّهَامُ الدُّقَاقُ (2) .

(2) قوله « الأصمعي القضب السهام إلخ » هذه عبارة المحكم بهذا الضبط (واحدها قَضَيْبٌ
وَأَرَادَ قَضْباً فَسَكَّنَ الضاد وجعل سبيله سبيل عَدِيمٍ وَعَدَمٌ وَأَدِيمٌ وَأَدَمٌ وقال غيره
جمع [ص 680] قَضَيْباً عَلَى قَضْبٍ لَمَّا وَجَدَ فَعَوْلًا فِي الجِماعَةِ مُستمرًّا ابن شميل
القَضْبُ شجرة يُسَوِّى مِنْها السُّهَمُ يُقال سَهْمٌ قَضْبٌ وَسَهْمٌ نَبِيعٌ وَسَهْمٌ شَوْحَطٌ
والقَضَيْبُ مِنَ الإِبِلِ التي رُكِبَتْ وَلَمْ تُلَاقِ النَّبِيَّ قَبْلَ ذَلِكَ الجوهري القَضَيْبُ الناقةُ
التي لَمْ تُرَضْ وَقيل هي التي لَمْ تَمُهِرِ الرِياضَةَ الذَكَرُ والأُنثى فِي ذلكِ سِواءٍ وَأَنشد
ثعلب .

مُخَيِّسَةٌ ذُلَّاسٌ وَتَحْسِبُ أَنها ... إِذا ما بَدَتِ لِلناظِرِينَ قَضَيْبٌ .

يقول هي رِيَّضَةٌ ذَلِيلَةٌ وَلِعِزَّةٌ نَفْسُها يَحْسِبُها الناظرُ لَمْ تُرَضْ أَلا تراهُ
يقول بعد هذا .

كَمِثْلِ أَتَانِ الوَحْشِ أَمَّا فؤادُها ... فصَعْبٌ وَأَمَّا ظَهْرُها فَرَكَوبٌ .

وقَضَيْبَتُها واقْتَضَيْبَتُها أَخَذَتُها مِنَ الإِبِلِ قَضَيْباً فَرَضَتُها واقْتَضَبَ فلانٌ
بَكَراً إِذا رَكِبَهُ لِئُذِلَّ سَهْمٌ قَبْلَ أَنْ يُرَاضَ وناقةٌ قَضَيْبٌ وبَكَرٌ قَضَيْبٌ بغيرها
وقَضَيْبَتُ الدابةِ واقْتَضَيْبَتُها إِذا رَكِبَتُها قَبْلَ أَنْ تُرَاضَ وكلٌّ مِنْ كَلَّفَتَهُ عَمَلاً
قَبْلَ أَنْ يُحَسِّنَهُ فَقَدِ اقْتَضَيْبَتَهُ وَهُوَ مُقْتَضَبٌ فِيهِ واقْتَضَبُ الكلامِ ارْتِجالُهُ
يقال هذا شِعْرٌ مُقْتَضَبٌ وكتابٌ مُقْتَضَبٌ واقْتَضَيْبَتُ الحديثَ والشَّعْرَ تَكَلَّمْتُ
به مِنْ غيرِ تَهْيِئَةٍ أَوْ إِعْدادٍ لَهُ وقَضَيْبٌ رَجُلٌ عَنِ ابنِ الأَعْرابي وَأَنشد .

لَأَنْتُمْ يَوْمَ جاءَ القَوْمُ سَيِّراً ... عَلَى المَخْزاةِ أَصْبِرُ مِنْ قَضَيْبِ .

هذا رَجُلٌ لَهُ حَدِيثٌ صَرَبَهُ مِثْلاً فِي الإِقامةِ عَلَى الذُّلِّ أَي لَمْ تَطْلُبُوا بِقَتْلِكُمْ
فَأَنْتُمْ فِي الذُّلِّ كَهذا الرَجُلِ وقَضَيْبٌ وادٍ مَعروفٌ بِأَرْضِ قَيْسِ فِيهِ قَتَلاتٌ مُرادُ
عَمْرُو بنِ أُمَامَةَ وَفِي ذلكِ يَقول طَرَفَةُ .

أَلا إِنَّ خَيْرَ الناسِ حَيِّياً وَهالِكاً ... بِيَطْنِ قَضَيْبِ عارِفاً وَمُناكِرا .

وقَضَيْبُ الحِمَارِ وَغيره أَبو حاتم يَقال لَذَكَرَ الثَّوْرَ قَضَيْبٌ وَقَيْصُومٌ التَهذيبُ

ويكنى بالقَضَيْبِ عَنِ ذَكَرِ الإِنسانِ وَغيره مِنَ الحِواناتِ والقَضْبُ نبتٌ عَنِ كراع

